

المفقودة في الماضي الغابر ، أو الغد المأمول في بلاد بعيدة .. كل هذه العوامل مجتمعة ، شكلت التربة التي نبتت فيها اشواك العرقية والعنصرية ، وحركات الاستيطان العنصري .. من كل لون وصنف .

لا غرابة اذن في ان نجد نفس الافكار ، بل العبارات نفسها والالفاظ احيانا تتردد وتلوكها السنة الصهيينة الاول ، وقد تخلقت حركتهم وولدت داخل نفس الرحم ، ورضعت من نفس الثدي الملوث . وقد نقلت هذه الافكار وترجمت في قاموس الصهيونية - كما سنرى في مقالنا القادم - الى مقابلاتها العبرية والتراثية : شعب الله المختار .. الامة العبرية عبر التاريخ ، ذات الرسائل الروحية والاخلاقية ، والتي اوكل اليها كهانة البشر وقيادة البشرية وهدايتها، بالروح لا بالسيف !! مزاعم كذبها الواقع والتاريخ .

الحواشي

(14) Cornu, *op. Cit*, p. 4.

(١٥) الياس مرقص ، بعد الفكر القومي - ساطع الحصري ، بيروت دار الطليعة ، ص ٤١٠ .

(١٦) جون راندال ، تكوين العقل الحديث ، ج ٢ ص ٧٨ .

(١٧) جوهان جوتغريد هرذر Herder (١٧٤٤ - ١٨٠٧) .

(١٨) هرتز ، القومية في التاريخ والسياسة ، ص ٣٧٥ - ٣٧٦ .

(١٩) شكري ، مصدر سبق ذكره ، مجلد (١) ص ٦٢ - ٦٣ .

(٢٠) المصدر نفسه ، مجلد (١) ، ص ٦٤ .

(٢١) هرتز ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٩٢ .

(٢٢) شكري ، مصدر سبق ذكره ، مجلد (١) ، ص ٦٧ .

(٢٣) نور الدين حاطوم ، دراسات مقارنة في القوميات ، معهد الدراسات العربية ، ١٩٦٦ ، ص ٣٢ .

(24) Mosse *op. Cit*, p. 40.

(٢٥) هرتز ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٠٦ .

(٢٦) المصدر نفسه ، ص ٤١٠ .

(١) فؤاد شكري ، الصراع بين البورجوازية والاقطاع ، المجلد الاول ، ص ١٤ - ١٥ .

(٢) فردريك هرتز ، القومية في التاريخ والسياسية ، ترجمة د عبد الكريم احمد ص ٤٠٠ .

(٣) عبد الكريم احمد . القومية والمذاهب السياسية ، القاهرة الهيئة المصرية للتأليف والنشر ، ص ١٦٢ .

(4) George I. Mosse, *The Culture of Western Europe*, p. 22.

(5) *Ibid*, p. 38.

(6) *Ibid*, p. 237.

(7) *Ibid*, p. 107-108 .

(8) A. Cornu, *Marx & Engels Tom I* p. 4.

(٩) احمد ، مصدر سبق ذكره .

(١٠) المصدر نفسه ، ص ٢١٧ .

(١١) المصدر نفسه ، ص ٢١٨ .

(١٢) المصدر نفسه ، ص ٢١٩ .

(١٣) راجع الفكرة الصهيونية - النصوص الاساسية ، اشراف الدكتور انيس صايغ ، سلسلة كتب فلسطينية ، وسنعود الى هؤلاء المفكرين الصهيونيين تفصيلا فيما بعد .